

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

- [77] أسأل الله أن يأخذ لي حقي منك (1). ومن ضرب عمار بن ياسر حتى حدث به فتق بغير جرم منه إلا أنه نهاه عن بعض المناكر، وكان عمار من أكبر المؤلبيين (2) على قتله هو ومحمد بن أبي بكر وكانا يقولان: قتلناه كافرا ". وكان عمار يقول: ثلاثة يشهدون على عثمان بالكفر وأنا الرابع، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (3). وقيل لزيد بن أرقم: بأي شيء كفرتم عثمان ؟ فقال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، وجعل المهاجرين من الصحابة بمنزلة من حارب الله ورسوله، وعمل بغير كتاب الله (4). وكان حذيفة بن اليمان يقول: ما في كفر عثمان بحمد الله شك (5). ومن كان يؤثر أهله بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين، حتى دفع إلى أربعة زوجهم بناته أربعمئة ألف دينار، وأعطى مروان مائة ألف دينار (6). ومن عطل الحد الواجب على عبداً بن عمر حيث قتل الهرمزان مسلماً " وكان قد أوصى عمر بقتله، فدافع عثمان عنه وحمله إلى الكوفة وأقطعها بها داراً " ونقم عليه المسلمون في ذلك (7). 1. شرح ابن أبي الحديد
- 3 / 40. 2. ألب القوم على كذا: اجتمعوا على عداوته. 3. سورة المائدة: 44. 4. شرح ابن أبي الحديد 3 / 51. 5. بحار الأنوار 8 / 339. 6. شرح ابن أبي الحديد 3 / 33. 7. شرح ابن أبي الحديد 3 / 59.